

حمدان بن محمد: 4 ملايين زائر دولي في الربع الأول



«دبي:» الخليج

استقبلت دبي 3.97 مليون زائر من مختلف أنحاء العالم خلال الفترة ما بين يناير ومارس 2022، محققةً زيادة تجاوزت 214% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2021 والذي سجلت فيه 1.27 مليون زائر، ما يؤكد مكانة الإمارة كوجهة مفضلة للزوار الدوليين، وذلك بعد أن نجحت في زيادة ثقة المسافرين بها كوجهة آمنة من خلال تطبيقها الإجراءات الوقائية لضمان صحة وسلامة ضيوفها

وأثنى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي على الجهود التي أسهمت في تصدّر دبي للمشهد السياحي العالمي، سواء من جانب القطاع الحكومي أو من خلال الشركاء في القطاع الخاص، دعماً للمكانة المتميزة التي تتمتع بها دبي على خريطة السياحة العالمية، والتي ترسخت خلال الفترة الماضية بفضل الاستراتيجية الحكيمة التي تبعتها دبي بقيادة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وبتعاون كافة الجهات المعنية للتغلب على تبعات الأزمة

العالمية التي خلفتها الجائحة، ومهدت لاستعادة مؤشرات الأداء القطاعات الرئيسية لاقتصاد دبي صعودها القوي

وقال سموه: «النموذج المتكامل الذي أسسته دبي كمركز رئيسي للأعمال وقبلة للاستثمار ونقطة انطلاق لرواد الأعمال ووجهة سياحية تنافس الأفضل في العالم، وما يدعم ذلك من تكامل الجهود والأدوار بين القطاعين الحكومي والخاص، أمور تعزز ثقتنا في الوصول إلى قمم اقتصادية جديدة ضمن مختلف القطاعات الأساسية.. قطاع السياحة رافد رئيسي للاقتصاد، نواصل العمل على تطوير قدراته لتوفير كل المقومات التي تضمن لزوار دبي سعادتهم وتحفظ عليهم».

ونوه سمو الشيخ حمدان بن محمد بأن الزيادة الكبيرة في أعداد الزوار الدوليين خلال الربع الأول من العام الجاري مؤشر على تنامي دور دبي في تعزيز انتعاش حركة السياحة العالمية، ودليل على قدرتها على تقديم قيمة مضافة حقيقية لزوارها من شرق العالم وغربه، داعياً سموه إلى مواصلة العمل على الارتقاء بمقومات استمرار هذا الأداء القوي، وتوسيع دائرة الشراكات مع الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة واكتشاف المزيد من الفرص في الأسواق الجديدة



المركز الأول

وشهد القطاع السياحي في دبي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2022 نشاطاً قوياً جعل مؤشرات الأداء الفندقية تعادل تقريباً معدلات ما قبل الجائحة للفترة ذاتها من عام 2019.. بينما وصلت نسبة متوسط الإشغال الفندقية خلال الربع الأول من العام الجاري إلى 82 في المئة، متجاوزة نظيرتها في وجهات كبرى على خريطة السياحة العالمية

وأشارت أحدث الإحصاءات التي أصدرتها دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي خلال مشاركتها في معرض «سوق السفر العربي» إلى تحقيق الربع الأول من العام الجاري أكبر معدل لأعداد الزوار الدوليين منذ بدء الجائحة العالمية، ما ساهم في تعزيز مكانة دبي كأكثر الوجهات السياحية المفضلة للزيارة على مستوى العالم. وبحسب البيانات الصادرة عن المختصة في تحليلات إدارة الفنادق، فقد حققت دبي المركز الأول عالمياً من حيث (STR) مؤسسة إس تي آر معدلات الإشغال الفندقية خلال الربع الأول لعام 2022

وكان شهر مارس 2022 من الأشهر الاستثنائية لقطاع السياحة لمرحلة ما بعد الجائحة العالمية مع استقبال دبي 1.78 مليون زائر دولي من حول العالم، بزيادة قدرها 11 في المئة مقارنة مع 1.61 مليون زائر في مارس 2019، لتتجاوز الإمارة بذلك ما حققته في الفترة التي سبقت الجائحة. كما حققت فنادق دبي نمواً ملحوظاً عبر مختلف مؤشرات قطاع الضيافة خلال الربع الأول لعام 2022



وقال هلال سعيد المري، المدير العام لدائرة الاقتصاد والسياحة بدبي: «بفضل القيادة الحكيمة والتوجيهات الرشيدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، يعزز الأداء الاستثنائي لقطاع السياحة في الربع الأول من العام الجاري من مكانة المدينة كوجهة مفضلة للمسافرين من شتى أنحاء العالم، بما يمكنها من مواصلة التقدم وتحقيق نمو مستدام. ولقد أسهمت عدة عوامل في الوصول إلى هذه النتائج

المشجعة، ومن بينها النجاح الكبير لمعرض «إكسبو 2020 دبي»، إلى جانب استضافة دبي لمجموعة مميزة من الأحداث الترفيهية وفعاليات الأعمال في الربع الأول من عام 2022، والتي بدورها رسّخت من سمعة دبي العالمية، «وأكدت مكانتها كمركز رائد للاقتصاد والسياحة

عودة قوية لأهم الأسواق الرئيسية

حققت الأسواق التقليدية الرئيسية المصدرة للزوار لدبي نشاطاً واضحاً خلال الربع الأول من العام الجاري، في ضوء تخفيف القيود المفروضة على السفر حول العالم

وواصلت الأسواق الإقليمية تأثيرها في معدلات أعداد الزوار الدوليين، مما يؤكد نجاح استراتيجية دبي الخاصة بتنويع الأسواق. وسجّلت مناطق مثل الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ودول مجلس التعاون الخليجي عودة قوية وحركة نشطة، فيما يعكس جاذبية دبي المستمرة في أوساط المسافرين من الأسواق القريبة

ولعبت العديد من مناطق الجذب، ومراكز التسوق والبيع بالتجزئة، والأنشطة الرياضية، والفعاليات الترفيهية دوراً محورياً في تلبية مُختلف أنواق الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي ممن يبحثون عن الأنشطة العائلية. ومن جانب آخر، استأثرت منطقة غرب أوروبا، بحوالي 24 في المئة من أعداد الزوار الدوليين القادمين لدبي، بينما وصلت حصة منطقة جنوب آسيا، إلى 14 في المئة من إجمالي عدد الزوار الدوليين

تعافٍ استثنائي لقطاع الفنادق

حققت فنادق دبي نمواً ملحوظاً عبر مُختلف مؤشرات قطاع الضيافة خلال الربع الأول لعام 2022 مع وصول معدل السعر اليومي للغرفة إلى (649 درهماً)، ومدة إقامة النزلاء (4.3 ليلة)، وعدد الليالي المحجوزة «مبيت» (10.22 مليون ليلة)، لتتجاوز بذلك جميع المستويات المسجلة قبل جائحة «كوفيد-19»، بالمقارنة مع الأرقام المسجلة في ذات الفترة من عام 2019 وهي 498 درهماً لمعدل السعر اليومي للغرفة، و3.5 ليلة لطول مدة إقامة النزلاء، و8.63 مليون بالنسبة لعدد الليالي المحجوزة

وأسهمت عوامل مثل استمرار الاستثمار المحلي والدولي في القطاع، في زيادة عدد الغرف الفندقية، مع تسجيل زيادة بواقع 8 في المئة في عدد المنشآت الفندقية، و10 في المئة في أعداد الغرف بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2021. وبات بإمكان ضيوف دبي الاختيار من بين ما مجموعه 769 منشأة فندقية، و140,192 غرفة فندقية، بالمقارنة مع 716 «منشأة فندقية، و117,434 غرفة خلال الربع الأول لعام 2019 قبل بدء جائحة «كوفيد-19»

الإنجازات والجوائز

شهد الربع الأول لعام 2022 افتتاح مجموعة جديدة من وجهات الجذب والمنشآت الترفيهية، بما في ذلك «متحف المستقبل»، بما ينسجم مع مساعي دبي لتنويع محفظتها من العروض وضمان تزويد المسافرين من جميع الأعمار والاهتمامات بخيارات أكثر. ومن جانب آخر، واصلت دبي الفوز بالجوائز وشهادات التقدير عبر مختلف مستويات القطاع، ما أسهم في الارتقاء بسُمعتها كوجهة عالمية بارزة، إذ حلت دبي في المركز الأول على قائمة أفضل وجهات العالم للمسافرين لعام 2022، وفقاً لموقع «تريب أدفايزر»، كما فازت بالمركز الأول عن فئة «محبّي المدن» والرابع عن فئة «محبّي الطعام» ضمن جوائز اختيار المسافرين من «تريب أدفايزر» لعام 2022، في إنجاز يُسلط الضوء على

مدى جاذبية الإمارة لمُختلف فئات الجمهور من جميع أنحاء العالم.

واستطاعت دبي أن تعزز من مكانتها كعاصمة عالمية لفنون الطهي بعد الإعلان عن انضمام دبي إلى عائلة دليل ميشلان في شهر يونيو، والإعلان عن وصول علامة «غولت آند ميلاو» الرائدة والمختصة في تجارب الطعام الفاخرة إلى المدينة. وإلى جانب ذلك، فقد تمكن 16 مطعمًا من مطاعم دبي في حجز مواقع لها على قائمة أفضل 50 مطعمًا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في دورتها الأولى خلال شهر فبراير 2022. وتحتضن دبي أكثر من 12 ألف مطعم ومقهى، ترسم معاً مشهد المأكولات والمشروبات العالمي الرائع في المدينة والمستوحى من ثقافات ما يزيد على 200 جنسية مختلفة.

وتلتزم دبي بتعزيز مكانتها كواحدة من أكثر الوجهات أماناً حول العالم، لا سيما مع وصول معدلات التطعيم لجرعتين في دولة الإمارات إلى أكثر من 97 في المئة من إجمالي السكان، لتكون ضمن النسب الأعلى عالمياً، وتُحقق المركز الثالث حول العالم في مؤشر مرونة التعامل مع جائحة كوفيد-19 من بلومبيرج.

نجاح مستمر

وقال عصام كاظم، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتسويق السياحي والتجاري: «يؤكد نجاح دبي المستمر، والذي تجسّد النتائج الإيجابية التي تحققت خلال الربع الأول من العام الجاري، الرؤية الحكيمة لقيادتنا الرشيدة وفاعلية الاستراتيجية التي اعتمدتها الإمارة للتعامل مع الجائحة بكفاءة عالية، لا سيما فيما يتعلق بتطبيق أعلى مستويات ومعايير الصحة والسلامة، وكذلك تعزيز ثقة المواطنين والمقيمين وكذلك الزوار الدوليين بدبي بكونها واحدة من أكثر الوجهات أماناً في العالم. ولقد لعبت عدة عوامل دوراً محورياً في تحقيق النمو المُسجل خلال هذه الفترة مثل التزامنا بالسلامة، وقوة الأداء الحكومي، والشراكة الحقيقية بين القطاعين العام والخاص، فضلاً عن حملاتنا التسويقية المبتكرة والفعالة للترويج لدبي، وجعلها دائماً في أذهان محبي السفر. وبينما نتطلع لعام واعد لقطاع السياحة، فإننا نتواصل باستمرار مع «الشركاء المحليين والدوليين لضمان استمرار جاذبية دبي لشريحة أوسع من المسافرين خلال العام الجاري وما بعده».

فعاليات وحملات تسويقية

شكّلت فعاليات الأعمال العالمية، وفي مقدمتها «إكسبو 2020 دبي»، الركيزة الأساسية لتحقيق النجاح خلال الربع الأول من العام، لتؤكد المكانة المتميزة لدبي في استضافة الفعاليات الكبرى، حيث نجح المعرض في تجاوز التوقعات كافة، واستقبال وفود رسمية، من 192 دولة مشاركة، تحت شعار «تواصل العقول وصنع المستقبل»، بهدف الاحتفاء بالثقافات المختلفة والعلوم والابتكارات المتقدمة. كما استقطب أكثر من 24 مليون زيارة من المواطنين والمقيمين والزوار من حول العالم طوال ستة أشهر.

وتضمنت الفعاليات العالمية الأخرى، التي ساهمت في زيادة أعداد الزوار الدوليين: «كأس دبي العالمي»، و«القمة العالمية للحكومات»، و«أسبوع بلوك تشين من بينانس»، و«معرض جلفود»، إضافة إلى «بطولة دبي ديزرت كلاسيك»، و«بطولة سوق دبي الحرة للتنس»، و«معرض دبي العالمي للقوارب»، و«مهرجان دبي للتسوق» الشهير عالمياً.

وإلى جانب سوق السفر العربي 2022، والفعاليات المستمرة لمهرجان دبي للمأكولات، تواصل الإمارة زخمها في استقطاب أعداد أكبر من الزوار الدوليين، مستفيدة من فعاليات ضخمة أخرى في عام 2022، بما فيها الدورة الـ 25

من «مفاجآت صيف دبي»، الحدث الأكبر من نوعه في المنطقة، والذي سيسهم في تعزيز مكانة دبي كوجهة مثالية للعائلات في فصل الصيف. وتحتفل دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي، هذا العام، بمرور عشر سنوات على إطلاق جدول فعاليات دبي، المنصة الرسمية للفعاليات المقامة في المدينة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.